فانه صلى الله عليه وسلم راى بقرا تذبح ورأى في سيفه ثلما فاول البقر
ما اصاب اصحابه يوم احد والثلم الذي في سيفه برجل من اهل بيته
يقتل ثم كانت العاقبة للمتقين وكان بعد ذلك النصر والفتح على
الخلق اجمعين واما ان فسرناها بانها غير الاضغاث فالصالحة اخص
مطلقا وقال الامام نصر بن يعقوب الدينوري في التعبير
القادري الرؤيا الصادقة ما يقع بعينه او ما يعبر في المنام او يخبر به
من لا يكذب والصالحة ما فسر والله اعلم واعلم ان الناس في الرؤيا
على ثلاث درجات الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم ورؤياهم
كلها صدق وقد يقع فيها ما يحتاج الى تعبير والصالحون والاغلب
على رؤياهم الصدق وقد يقع فيها ما لا يحتاج الى تعبير ومن عداهم
يقع في رؤياهم الصدق والاضغاث وهم على ثلاثة اقسام
مستورون فالغالب استوا الحال في حقهم وفسقة والغالب
على رؤياهم الاضغاث ويقل فيها الصدق وكفار ويندر في رؤياهم
الصدق جدا ويشير الى ذلك قوله صلى الله عليه وسلم واصدقهم رؤيا
اصدقهم حديثا اخرجه مسلم من حديث ابي هريرة وقد وقعت
الرؤيا الصادقة من بعض الكفار كما في رؤيا صاحبي السجن مع يوسف
عليه السلام ورؤيا ملكهما وغير ذلك وقد روى الامام احمد
مرفوعا وصححه ابن حبان من حديث ابي سعيد اصدق الرؤيا بالاسحار
وذكر الامام نصر بن يعقوب الدينوري ان الرؤيا اول الليل يبطي

تاويلها

لانهما من حلية النسا عرف انه سيظهر من يدعي ما ليس له وايضا ففي
كونهما من ذهب والذهب منهي عن لبسه دليل على الكذب وايضا ففي
فالذهب مشتق من الذهاب فعلم انه شي يذهب عنه وتاكد ذلك بالاذن
له في نفخهما فطارا فعرف انه لا يثبت لهما امر وان كلامه بالوحي الذي
جاء به يزيلهما عن موضعهما وقال ابن العربي كان النبي صلى الله عليه وسلم
يتوقع بطلان امر مسيلمة والعنسي فاول الرؤيا عليهما ليكون ذلك
اخراجا للمنام عليهما فان الرؤيا اذا عبرت خرجت ويحتمل ان يكون بوحي
والمراد بخزاين الارض التي ذكرها ما فتح على امته من الغنايم ومن ذخاير كسرى
وقيصر وغيرهما ويحتمل معادن الارض الذهب والفضة وقال
القرطبي انما كبر عليه السواران لكون الذهب من حلية النسا ومما حرم
على الرجال وفي طيرانهما اشارة الى اضمحلال امرهما ومناسبة هذا التاويل
لهذه الرؤيا ان اهل صنعا واهل اليمامة كانوا اسلموا وكانوا كالمساعدين
للاسلام فلما ظهر فيهما الكذابان وبهرجا على اهلها بزخرف اقوالهما ودعاويهما
الباطلة انخدع اكثرهم بذلك فكان اليدين بمنزلة البلدين والسوارين بمنزلة
الكذابين وكونهما من ذهب اشارة الى ما زخرفا والزخرف من اسما الذهب
وقال اهل التعبير من راى انه يطير فان كان الى جهة السما بغير تعريج
ناله ضرر فان غاب في السما ولم يرجع مات وان رجع افاق من مرضه وان كان
يطير عرضا سافر ونال رفعة بقدر طيرانه ومن ذلك رؤيته
عليه السلام المراة السودا الثايرة الراس وتعبيرها بنقل